الفصل الثالث

الدراسات السابقة

1.3. تمهيد:

يكون الهدف من استعراض الدراسات السابقة "Review of Literature"هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق إجرائها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقة منطقية وأمينة تأخذ في الحسبان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين نتائجها، ومحاولة لبيان أسباب أوجه الاختلاف بينها إن وجدت. (أحمد عبد المنعم حسن، 1996: 88- 89).

وتمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث، ولإلقاء الضوء على الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، والأدوات المستخدمة، والنتائج المستخلصة، والبدء من حيث انتهى الآخرون لأن العلم تراكمي، وهو سلسلة متتابعة من المعارف والدراسات. (عبد القادر بن عبد الله، 2012: 88).

يتضمن هذا الفصل عرضا للبحوث والدراسات السابقة العربية التي أتيح للطالبة الاطلاع عليها، والتي تتناول المتغيرات التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية، مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا من الأحدث إلى الأقدم، وبعد عرضها ومن أجل معرفة علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، سيتم تحليل هذه الدراسات من حيث الموضوعات والأهداف، والعينة، والإجراءات المنهجية، والأدوات والنتائج.

2.3. الدراسة الأولى: ربيع قاسم ثجيل، عدنان فرحان الجوارين (2012).

بعنوان: معوقات البحث العلمي في مراكز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة (دراسة ميدانية).

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المشاكل والمعوقات التي تعني منها المراكز البحثية، ووضع المقترحات المناسبة لعلاج هذه المشاكل والمعوقات التي تواجه نشاط المراكز البحثية في جامعة البصرة.

ب. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل معرفة المشاكل والمعوقات التي تعترض طريق البحث العلمي في مراكز الدراسات في جامعة البصرة.

ت. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من الباحثين العاملين في مراكز الدراسات والبحوث في جامعة البصرة، والبالغ عددهم (224) باحثا، وقد تم استقصاء آراء عينة قدرت بـ (13) باحثا يشكلون ما نسبته 33.48 % من مجتمع الدراسة.

د. أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبيان بلغ عدد فقراته (20) فقرة، موزعة على ثلاث محاور: المحور الأول متعلق بالمعوقات الإدارية، أما المحور الثاني فيتعلق المعوقات العلمية التي يواجهها الباحث في مراكز البحوث والدراسات، وأخيرا المعوقات الذاتية كمحور ثالث.

هـ. نتائج الدراسة:

- ✓ احتلت المعوقات الإدارية المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيرها على البحث العلمي وبمتوسط حسابي بلغ (3.74).
- ✓ كما احتلت المعوقات الذاتية والشخصية للباحثين المرتبة الثانية من حيث درجة تأثيرها على البحث العلمي وبمتوسط حسابي بلغ (3.62).
- ✓ واحتلت المعوقات العلمية المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.50).

3.3. الدراسة الثانية: عطا الله أحمد وآخرون (2011).

بعنوان: واقع البحث العلمي في الجزائر (دراسة حالة مخابر التربية البدنية والرياضية).

ث. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في مخابر التربية البدنية والرياضية، والبحوث المنجزة في هاته المخابر من حيث نوع المهج المتبع (وصفي، تجريبي، تاريخي)، وكذلك التعرف على مصير هذه البحوث المنجزة، واقتراح حلول للرقي بالبحث العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية على مستوى مخابر البحث في الجزائر.

ج. المنهج المتبع:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من أجل التعرف على واقع البحث العلمي في مخابر التربية البدنية والرياضية في الجزائر.

ج. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 16 أستاذا أخذوا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث المتكون من كل الأساتذة المنتمين إلى المختبرين (مستغانم – الجزائر).

د. أدوات الدراسة:

قام الباحثون بتصميم مقياس بالاعتماد على طريقة الخبراءتكون من 40 فقرة موزعة على ثلاث محاور، المحور الأول تعلق بالبحوث المنجزة على مستوى الجامعة، أما المحور الثاني تعلق بالبحوث المنجزة على مستوى المخابر، والمحور الثالث فتعلق بالمعوقات التي تحول دون تقدم البحث مع الحلول الممكنة.

هـ. نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن:

- ✓ الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر يساعد على البحث، لكن الوقت غير كافي لإنجازها، وهذه البحوث تبقى حبسة الرفوف ولا يستفاد منها في الميدان.
- ✓ وجود تذبذب ونقص في المواضيع المدروسة، والبحوث المنجزة تهتم بالجانب النفسي والتربوي، وتخلو من الجاني الطبي والبيولوجي الذي يخدم التربية البدنية والرياضية بشكل كبير.
- ✓ البحوث المنجزة على مستوى المخابر يميل أصحابها إلى استخدام المنهج الوصفي، وهذا لسهولته وكذلك لسرعة الحصول فيه على النتائج.
- ✓ الأهداف التي أنشأ من أجلها مختبر البحث لم تتحقق كلها، واستغلال المخابر أصبح جزئيا، أي أنه يحقق أمور جزئية من الأهداف التي أنشا من أجلها، مما يحد من البحث العلمي في مجال التربية البدنية والرياضية.

- ✓ العائق الكبير الذي يحول دون تقدم البحث العلمي على مستوى المخابر هو مرتبط أساسا بالتشريع الإداري والبيروقراطية الإدارية، وكذلك في التسيير المال لهذه المخابر.

4.3. الدراسة الثالثة: بسام عمر غانم وآخرون (2010).

بعنوان: واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة البكالوريوس فيها.

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية، ومدى اختلاف هذا الواقع باختلاف بعض المتغيرات.

ب. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من أجل التعرف على واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية.

ج. عينة الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة السنة الأخيرة من مرحلة البكالوريوس كليات العلوم التربوية، وإدارة الأعمال في كل من جامعتي مؤتة، وأربد الأهلية ممن تلقوا مساق مناهج البحث، ثم تطبيقها على عينة مكونة من (438) طالباً وطالبة من طلبة كليتي العلوم التربوية، وإدارة الأعمال في الجامعات الأردنية.

د. أدوات الدراسة:

استخدم الباحثون في الدراسة استبيان لقياس واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر طلبة البكالوريوس فيه وقد تضمن (36) فقرة توزعت على محورين هما: توظيف البحث العلمي في المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، وممارسات الطلبة في البحث العلمي، وقد تم التحقق من خصائصهالسيكوميترية.

هـ. نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن واقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية ليس بالقوة الواضحة، كما أنه ليس بالضعيف الملموس ضعفه، أي أن قليلا من الجهد المخطط والمتابع من قبل المسؤولين عن الموضوع والمعتنين به، مع وجود الحوافز والمشجعات، يمكن أن ينهض بهذا الواقع ويدفع به نحو الأفضل.

أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بتوظيف البحث العلمي الوارد كمتطلب في خطط المساقات، أي أن أعضاء هيئة التدريس يخططون للبحث العلمي في المساقات لكنهم لا يهتمون بالتطبيق العملي كما هو مخطط له، لا في الجانب الفردي، ولا في الجانب الجماعي التشاركي، ولا في اشراك الطلبة في بحوث أعضاء هيئة التدريس كتدريب لهم، ولا في متابعة ما يكتبه الطلبة من أبحاث . إن وجدت

أصحاب التحصيل المتدني وهم عادة لا يميلون إلى الواجبات الدراسية والتي منها – إن لم يكن أشدها – البحث العلمي لما يتطلبه من مجهودات، علاوة على أن الطلبة من ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة يسعون للحصول على علامات وتقديرات عالية في المساقات التي يدرسونها، من أجل الحفاظ على معدلاتهم مرتفعة، أو لرفعها إلى مستوى أفضل، الأمر الذي يجعلهم أكثر اهتماما لتنفيذ ما يطلب منهم مما يتعلق بممارسة مهارات البحث العلمي.

5.3. الدراسة الرابعة: فتيحة حفحوف (2008).

بعنوان: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسةإلى تحديد أهم معوقات البحث العلمي الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، والتأكيد على أهمية الكفاءات الجزائرية للنهوض بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية.

ب. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي من أجل التعرف على معوقات البحث العلمي الاجتماعي في الجامعة الجزائرية.

ج. عينة الدراسة:

تكونت من 119 أستاذا جامعيا ينتمون إلى كليتي (الآداب والعلوم الاجتماعية، وكلية الاقتصاد وعلوم التسيير) بكل من جامعة (سطيف، مسيلة، وقسنطينة)، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية عرضية وبنسبة 20% من المجموع الكلي الذي بلغ 596.

د. أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استبيان، وقد تكون من مجالين أساسين: المجال الأول تضمن البيانات الشخصية للمبحوث، كالجنس، الرتبة العلمية، الانضمام إلى مخبر علمي، الجامعة التي ينتمي إليها، أما المجال الثاني فقد تكون من 73 فقرة موزعة على محورين أساسيين هما: المحور الأول والذي ضم المعوقات

الذاتية والمتعلقة بالباحث نفسه من ناحية تكوينهوشخصيته، أما المحور الثاني فقد ضم المعوقات الخارجية والتي تحددت في المعوقات المعلوماتية والمكتبية، والمادية، والإدارية، والسياسية.

هـ. نتائج الدراسة:

- ✓ احتلت المعوقات الذاتية المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيرها على البحث العلمي بمتوسط حسابي (88.40)، وهو يعبر عن مقدار إعاقة البحث العلمي الاجتماعي وهو ذو قيمة مرتفعة.
- ✓ كما احتلت المعوقات الخارجية والشخصية للباحثين المرتبة الثانية من حيث درجة تأثيرها على البحث العلمي.

6.3. الدراسة الخامسة: حسين هاشم الفتلي (2007).

بعنوان: المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية.

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسةإلى تحديدنوع المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، واقتراح الحلول الناجعة لحلها.

ب. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من أجل التعرف على المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي.

ج. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة القادسية – كلية التربية – حجمها (200) فرد سحبت عشوائيا من مجتمع البحث البالغ عدده (555) فردا.

د. أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبيان بلغ عدد فقراته (26) فقرة، موزعة على ثلاث محاور، المحور الأول المعوقات المتعلقة بالمعلومات، المحور الثاني المعوقات المتعلقة بالجامعة والجهات المهتمة بالنتائج، المحور الثالث المعوقات المادية.

هـ. نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العوامل المتصلة بالدعم المالي تعد من أكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، كذلك لم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس واللقب العلمي.

وخرج الباحث بجملة توصيات منها ضرورة زيادة مكافأة التدريسي والمقوم العلمي على البحث الذي ينجز ويقوم، كما اقترح الباحث إجراء دراسات مشابهة على أكثر من جامعة عراقية.

7.3. الدراسة السادسة: عبد الله المجيدل، سالم مستهيل شماس (2005).

بعنوان: معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بإنجاز أبحاث علمية، ومحاولة تصنيف هاته المعوقات، وسبل التغلب عليها، وكذا تقديم المقترحات المنبثقة من نتائج الدراسة لتجاوز هاته المعوقات.

ب. منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

ج. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، حيث بلغ عددهم (64)، وقد شكل أعضاء هيئة التدريس جميعهم عينة الدراسة.

د. أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبيان من تصميميها اشتمل على (43) فقرة موزعة على ثلاث محاور: محور المعوقات الإدارية، ومحور المعوقات الذاتية، أخيرا محور المعوقات المادية.

هـ. نتائج الدراسة:

- ✓ احتلت المعوقات الإدارية المرتبة الأولى من حيث شدتها في إعاقة البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

- ✓ كما احتلت المعوقات المادية المرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات الذاتية، وهذا يظهر بأن الاشكال الرئيسي في معوقات البحث العلمي تعلق بالجوانب الإدارية.

8.3. الدراسة السابعة: زياد علي الجرحاوي، شريف علي حماد (2005).

بعنوان: معوقات البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة ودور الجامعة في تطويره.

أ. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه البحث العلمي والباحث الجامعي عضو هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة، وتقديم تصور مقترح لمعالجة هذه المعوقات.

ب. منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي لرصد المعوقات التي تعترض الباحث الجامعي في جامعة القدس المفتوحة.

ج. عينة الدراسة:

تكونت من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة (103) باحثا أخذوا بطريقة عشوائية بسيطة.

د. أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبيان من إعداد (سامح محافظة ومحمود المقدادي 1995) بعد إجراء التعديلات عليه، تكون من خمس وحاور موزعة على 61 فقرة، المحور الأول المعوقات المتعلقة بجمع المعلومات،

المحور الثاني المعوقات المتعلقة بالناحية المادية، المحور الثالث المعوقات المتعلقة بالنشر والتوزيع، والمعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية.

هـ. نتائج الدراسة:

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود معوقات تواجه الباحث الجامعي في النواحي (الإدارية والمادية من حيث النشر والتوزيع).

9.3. الاستفادة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية:

بعد استعراض مجموعة من البحوث والدراسات التي أجريت في مجال معوقات البحث العلمي يتضح لنا ما يلي:

لقد استفادت الطالبة من نتائج الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية في إثراء إطارها النظري وبناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها، ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة، هو في بناء أداة الدراسة (**استبيان معوقات البحث العلمي لدى طلبة النشاط البدني الرياضي المكيف في ضوء بعض المتغيرات**)، ومع إضافة محور وهو محور المعوقات المتعلقة بهيئة التدريس والتأطير ، وقد استعملنا في هذه الدراسة عدة متغيرات، كمتغير الجنس، متغير السن، متغير المستوى الجامعي،متغير النظام التعليمي، ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن جل الدراسات أكدت على أنه توجد معوقات تواجه البحث العلمي.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت معوقات البحث العلمي وعلى الرغم من اختلاف بيئة كل دراسة، أنواعها، وطرق دراستها واستعمالها لعدة متغيرات، إلا أنها أظهرت نتائج ودلالات علمية قيمة نوضحها على النحو الآتي:

أ. من حيث أهداف الدراسات:

هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف إلى واقع البحث العلمي وتقصي المعوقات التي تواجه كل من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين والطلبة في الجامعات والمراكز البحثية، وفي مختلف التخصصات، وتحول دون قيامهم بإنجاز أبحاث علمية، ومحاولة تصنيف هاته المعوقات، وسبل التغلب عليها، وكذا اقتراح الحلول الناجعة لحلها من بين أهداف الدراسات السابقة كذلك التعرف على أسباب هاته المعوقات.

ب.من حيث مناهج الدراسات:

كل الدراسات السابقة كان المنهج الوصفي هو المنهج الوحيد المتبع بنوعيه المسحي والتحليلي.

ت.من حيث عينات الدراسات:

تناولت الدراسات السابقة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في كل من الجامعات التالية: طلبة الجامعات الأردنية، باحثي جامعة البصرة بالعراق، الأساتذةالمنتمين لمخابر التربية البدنية والرياضية بالجزائر، أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة، أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، الأستاذةالجامعيين الذين ينتمون إلى كليتي (الآداب والعلوم الاجتماعية، وكلية الاقتصاد وعلوم التسيير) في الجامعات الجزائرية.

ث.من حيث أدوات الدراسات:

كل الدراسات السابقة كان الاستبيان فيها الأداة الوحيدة في جمع بياناتها وبضمنها الدراسة الحالية، لكن الاختلاف كان في المحاور وعدد الفقرات، فمثلا دراسة ربيع قاسم ثجيل (2012) تكونت من ثلاث محاور و20 فقرة، ودراسة أحمد عطا الله (2011) ثلاث محاور و40 فقرة ، ودراسة بسام عمر غانم (2010) محورين و36 فقرة، أما دراسة فتيحة حفحوف (2008) فقد تكونت الأداة من

محورين و73 فقرة، ودراسة حسين هاشم الفتلي (2007) فقد تكونت الأداة من ثلاث محاور و26 فقرة،أما دراسة زياد علي الجرحاوي (2005) استبيان من إعداد (سامح محافظة ومحمود المقدادي 1995) مع إضافة بعض التعديلات من خمس محاور و61 فقرة، وأخيرا دراسة عبد الله المجيدل (2005) ثلاث محاور و43 فقرة.

ج. من حيث نتائج الدراسات:

توصلت نتائج كل الدراسات السابقة إلى أنه توجد معوقات كثيرة تواجه البحث العلمي، واهتمت هذه الدراسات بتقصي أهم هذه المعوقات كدراسة "أحمد عطا الله"، والتي توصلت إلى أن العائق الكبير الذي يحول دون تقدم البحث العلمي على مستوى المخابر هو مرتبط أساسا بالتشريع الإداري والبيروقراطية الإدارية، وهذا ما تتفق معه دراسة "قاسم ثجيل"ودراسة "زياد علي الجرحاوي" والتي توصلت إلى أنه توجد الكثير من المعوقات الإدارية من حيث درجة تأثيرها على البحث العلمي، وكذلك دراسة عبد الله المجيدل التي أظهرت بأن الإشكال الرئيسي في معوقات البحث العلمي تتعلق بالجوانب الإدارية، أكثر من الجوانب الأخرى، وأظهرت نتائج دراسة "بسام عمر غانم" بأن أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بتوظيف البحث العلمي الوارد كمتطلب في خطط المساقات، أي أن أعضاء هيئة التدريس يخططون للبحث العلمي في المساقات لكنهم لا يهتمون بالتطبيق العملي كما هو مخطط له، كما أظهرت نتائج دراسة "فتيحة حفحوف" أن المعوقات الذاتية هي الأكثر تأثيرا على البحث العلمي،وأظهرت نتائج دراسة "حسين هاشم الفتلي" أن العوامل المتصلة بالدعم المالي تعد من أكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، كذلك لم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس واللقب العلمي.